وقد جاء في الحديث : ((لكل آية ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فلا يصدنك عن تلقي هذه المعاني منهم أن يقول لك ذو جدل : هذا إحالة كلام ا - تعالى - وكلام رسوله فليس ذلك بإحالة وإنما يكون إحالة لو قال : لا معنى للآية إلا هذا وهم لا يقولون ذلك بل يفسرون الظواهر على ظواهرها مرادا بها موضوعاتها . انتهى .

قال في : ((كشاف اصطلاحات الفنون)) : أما الظهر والبطن ففي معناهما أوجه ثم ذكرها قال : قال بعض العلماء : لكل آية ستون ألف فهم فهذا يدل على أن في فهم المعاني من القرآن مجالا متسعا وأن المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي (2 / 184) الإدراك فيه بالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير لتتقى به مواضع اللغط ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد منه أولا إذ لا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر وإن شئت الزيادة فارجع إلى : ((الإتقان)) . انتهى .

قال صاحب ((مفتاح السعادة)) : الإيمان بالقرآن هو التصديق بأنه كلام ا - سبحانه وتعالى - قد أنزل على رسوله محمد - A - بواسطة جبريل - عليه السلام - وأنه دال على صفة أزلية له - سبحانه وتعالى - وأن ما دل هو عليه بطريق القواعد العربية مما هو مراد ا - سبحانه وتعالى - حق لا ريب فيه ثم تلك الدلالة على مراده - سبحانه وتعالى - بواسطة القوانين الأدبية الموافقة للقواعد الشرعية والأحاديث النبوية مراد ا - سبحانه وتعالى